

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 305 % (أيا شيخ لطف الله الى لقائل % ولا شك من سماك فهو مصيب) % (لاني رأيت اللطف فيك سجية % وفي كل الامور حبيب) % (سألتك سفرا أستعين بها على % عبادة ربي لابرحت تجيب) % (فتوضح لي يا شيخنا ما أقوله % فأنت لداء الجاهلين طبيب) % (وأنت لنا في الدين عون وقدرة % بقيت على مر الزمان تصيب) % | فنظم له أرجوزة في الفرائض وكتابا يتعلق بربع العبادات ككتاب أبي شجاع في فقه الشافعية ولم يخرج الى اليمن وأجابه بقوله % (أمولاي يا من فاق مجدا وسوددا % وما ان له في الخافقين ضريب) % (أتاني عقد يخجل الدر نظمه % ويعجز عنه أحمد وحبيب) % (معان وألفاظ زكت وتناسقت % فكل لكل في البيان نسب) % (وما كان قدرى يقتضى أن أجيبه % ومثلى لذاك الملك ليس يجيب) % (وقلتم بأن اسمي يشير بأن لي % نصيبا وكلا ليس فيه نصيب) % (أتحسب ما أعطيت من لطف شيمة % تقصر عنها شمال وجنوب) % (تعدى الى مثلى وأنى وكيف ذا % وانى من أدنى الكمال سليب) % (ولكن حويت اللطف أنت جميعه % فقلت على ذا الناس أنت عجيب) % (وأمركم ماض وحطى قبولكم % وانى على قدر القصور مجيب) % | وكان صاحب الترجمة فى سكناه مكة وأهلها معلقون بأشياء قد استنكرها العلامة ابن حجر وصنف للزجر عنها كتابا سماه كف الرعاع عن تعاطى اللهو والسماع وقل من يسلم من ذلك الا من توفرت أسباب تقواه كالشيخ فانه كان أعف خلق الله عن كل ريبة وحكى أنه مرض مرضا آل به الى السكتة وتغير الحس فقال بعض مهرة الاطباء انه يفيد السماع فقال المعتنى بشأن الشيخ انه لا يرضى بذلك فقال افعلوا مع غفلة حسه ففعلوا فتحرك ثم استمروا فميز فلم يكن المهم له غير تسكينهم وله شرح على خطبة الاساس للامام القاسم وأجوبة مسائل منقحة وكانت وفاته بظفير حجة فى رجب سنة خمس وثلاثين وألف رحمه الله .

لطفى بن محمد بن يونس الكاتب الدمشقى الاديب البليغ الفائق المعروف بالبصير كان فى الذكاء وقوة الحافظة مما يقضى منه بالعجب ولم يكن فى زمنه من يماثله فى الحذق وقوة البراعة وسرعة الانتقال والبديهة وشدة الحفظ ولد بدمشق